الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف -ميلة-

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع: .....

بلاغة الاستعارة والكناية في النصوص التواصلية السنة الرابعة من التعليم المتوسط أنموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبات
***زينة كركوش**
*** أحلام حمايد**
*** أسماء مزماز**

إشراف الأستاذة:
د. فوزية سعيود

السنة الجامعية: 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد والشكر لله أولا للذي بفضله تتم الصالحات حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه.

الحمد لله الذي وهبنا التوفيق و السداد و منحنا الثبات وأعاننا على إتمام هذا العمل لنكشف ستار العلم والمعرفة فها هي ثمار علمنا قد أينعت وحان قطافها هذه كلماتنا نهمس بها في أذن كل من سيفتح هذه المذكرة.

هي أيضا كلمات شكر إلى من حثنا وغرس فينا الأمل و الإرادة إلى كل من الأستاذ " **سليمان مودع** " رحمة الله عليه، الذي كان نعم الأستاذ، دون أن ننسى الأستاذة المشرفة الفاضلة " **فوزية سعيود** " لما بذلته من مجهودات لأجلنا وما قدمته لنا من مساعدة ورعاية علمية فجزاها الله خير الجزاء، ونتأسف إن قصرت لغتنا في شكرهم والإعتراف بجميل صنيعهم.

ونتقدم بأسمى آيات الشكر، بأروع معاني الوفاء لنقدمها إلى أبائنا وأمهاتنا حفظهم الله جميعا.

ونقدم كذلك حروف الشكر وآيات العرفان إلى كل من علمنا معنى . . . إلى الأساتذة الكرام.

كما لانغفل أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى القائمين على معهد الآداب واللغات وقسم اللغة وآدابها بالمركز الجامعي – ميلة – وإلى عمال مكتبة الجامعة، وإلى من قام بطبع هذا العمل، وإلى كل من قدم لنا يد المساعدة و أراد بنا الخير

مقدمة

مقدمة:

إن النصوص الأدبية عبارة عن أساليب ومضامين تختلف حسب كُتّابها ومتلقيها، فهي فضاءات واسعة تتطلب للكشف عن أسرارها نظرة عميقة، وتذوقا جماليا مميزا، ذلك أن النص الأدبي يشمل المبدع والمتلقي معا في عملية تواصلية تأثيرية. من هذا المنظور فقد أسهمت البلاغة العربية إسهاما كبيرا في الكشف عن الطاقة المعرفية والجمالية الموجودة في النصوص الأدبية.

ولعل الاستعارة والكناية من بين المباحث البلاغية التي لا يستهان بها في تراثنا البلاغي، فقد لاقتا اهتماما ومكانة كبيرتين من قبل القدماء والمحدثين على السواء، ويرجع السبب في ذلك إلى إدراكهم أهميتهما في عملية الإبداع اللغوي، ولما تضفيانه من الفتنة والجمال فتكسبان المعنى القوة والوضوح في لوحة بديعة. كما أنهما من الدعائم الأساسية التي يرتكز عليها الخطاب، لذلك يُعدّ البحث في الاستعارة والكناية بحثا في مجال الدراسات البلاغية، لاسيما إذا كان البحث في النصوص التواصلية. ولهذا اخترنا عنوانا لهذه الدراسة: "**بلاغة الاستعارة والكناية في النصوص التواصلية السنة الرابعة متوسط أنموذجا**".

من هذا المنطلق انبثقت الإشكالية الآتية: ماهي الاستعارة والكناية، وكيف تجلتا في النصوص التواصلية للسنة الرابعة متوسط؟، وهل استطاعتا أن توصلا الفكرة المرجوة إلى المتلقي(تلميذ السنة الرابعة متوسط) وتؤثر فيه؟، وكيف كانت نوعية هذه النصوص المقدمة لهذه الفئة المتمدرسة؟.

وعن الدوافع التي حفّزتنا لاختيار هذا الموضوع فهي كثيرة نذكر منها: اهتمامنا الكبير بعلم البلاغة وخاصة الاستعارة والكناية، حيث اخترنا بلاغة الاستعارة والكناية لتطبيقهما على النصوص التواصلية للسنة الرابعة متوسط، وكذا لقلة الدراسات التطبيقية في هذا المجال لهذا الموضوع..

وفي ضوء هذا التصور وضعنا خطة للبحث تتناسب مع طبيعة المادة العلمية المدروسة. وتقوم هذه الخطة على فصلين الأول نظري والثاني تطبيقي. أدرجنا تحت الفصل

النظري ثلاثة مباحث وتحت كل مبحث مطلب، أما الفصل الثاني فكان خاصا بالجانب التطبيقي، وخاتمة، ثم قائمة المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

تناولنا في الفصل الأول(النظري): "**الأسس النظرية للبلاغة العربية**"، وجاء ذلك في ثلاثة مباحث وهذه المباحث قسمت إلى مطالب: عالجنا في المبحث الأول الموسوم: "**علم البلاغة**" في مطلبه الأول مفهوم البلاغة لغة واصطلاحا، وتحدثنا في مطلبه الثاني عن أقسام البلاغة، في حين عرضنا في المبحث الثاني الذي حمل عنوان: "**بلاغة الاستعارة**" في مطلبه الأول لمفهوم الاستعارة لغة واصطلاحا عند القدامى والمحدثين، وفي الثاني تعرضنا لأنواع الاستعارة، وتناولنا في المطلب الثالث أركان الاستعارة، أما المطلب الرابع فقد خصصناه لبلاغة الاستعارة، وتطرقنا في المبحث الثالث الذي عنون: " "**بلاغة الكناية**" والذي اشتمل على ثلاثة مطالب، تعرضنا في مطلبه الأول إلى مفهوم الكناية لغة واصطلاحا عند القدامى والمحدثين، وفي الثاني إلى أقسام الكناية، وفي مطلبه الثالث إلى بلاغة الكناية.

أما الفصل الثاني (التطبيقي): "الدراسة التطبيقية" فقد خصصناه للحديث عن بلاغة الاستعارات والكنايات من خلال دراسة نماذج في النصوص التواصلية من كتاب السنة الرابعة متوسط .

وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني، و الإيضاح في علوم البلاغة للخطيب القزويني، ومفتاح العلوم للسكاكي، و جواهر البلاغة لأحمد الهاشمي، و الواضح في البلاغة لأحمد أبو المجد.

ومن أهم المعيقات التي صادفتنا ونحن بصدد إنجاز هذا البحث: وفاة الاستاذ المشرف سليمان مودع رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه والتي كانت صدمة كبيرة بالنسبة لنا.

وقد أنهينا بحثنا هذا بخاتمة ضمناها النتائج المتوصل إليها.

في الأخير نشكر الله عز وجل شكرا جزيلا في إعانته لنا على إتمام هذا البحث الذي لولا توفيقه لما اكتمل. فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا كما لا يفوتنا أن نشكر الأستاذ

المشرف سليمان مودع رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه على توجيهاته وإرشاداته ولا ننسنا الأستاذة سعيود فوزية فجزيل الشكر لكي كنتي أفضل مرشدة رافقتنا في هذا المشوار الصعب سائلين المولى عز وجل التوفيق والسداد.

الفصل الأول: الأسس النظرية للبلاغة العربية.

المبحث الأول: علم البلاغة

المطلب الأول: مفهوم البلاغة لغة واصطلاحا

المطلب الثاني: أقسام البلاغة

المبحث الثاني: الاستعارة

المطلب الأول: مفهوم الاستعارة لغة واصطلاحا

المطلب الثاني: أنواع الاستعارة

المطلب الثالث: أركان الاستعارة

المطلب الرابع: بلاغة الاستعارة

المبحث الثالث: الكناية:

المطلب الأول: مفهوم الكناية لغة واصطلاحا

المطلب الثاني: أقسام الكناية

المطلب الثالث: بلاغة الكناية

المبحث الأول: علم البلاغة

تمهيد:

تعتبر البلاغة من أسمى العلوم اللغوية التي عرفت منذ القدم ،وبذلك نالت اهتمام كبير من قبل علماء اللغة من بينهم **الجاحظ، أبو هلال العسكري وعبد القاهر الجرجاني** وغيره من العلماء.

وقد أفادتنا كثيرا في طريقة التعبير الفصيح والإلهام المؤثر وذلك بأسلوب جميل له وسائله في المحسنات.

المطلب الأول: مفهوم البلاغة لغة و اصطلاحا

أ_ لغة:

جاء في معجم لسان العرب البلاغة من الجذر(**بلغ**) يأتي بمعنى بلغ الشّيء **يبلغ بلوغو بلاغا:** (وصل وانتهى) .وأبلغ هو إبلاغا **و بلغه تبليغا**، وفي حديث الاستسقاء : واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغا إلى حين، البلاغ ما يتبلغ به ويتوصل إلى الشيء المطلوب ..البلاغ مابلغك والبلاغ الكفاية

...والإبلاغ :الايصال وكذلك التّبليغ والاسم منها لبلاغ وبلغة الرسالة.[1]

ب_ اصطلاحا:

يعرف "**الرماني**" البلاغة في قوله:" هي إيصال المعنى إلى القلب في أحسن صورة من اللفظ.[2]

---

[1]_ابن منظور: لسان العرب، دار صبح، بيروت، لبنان، ط 1، 2006م، ج1، مادة (بلغ).

[2]_ الرماني أبو الحسن علي بن عيسى: النكت في الإعجاز القرآني :ضمن ثلاث رسائل في الإعجاز القرآني، تح: محمد خلف الله ومحمد زغلول، دار المعرف، ط3، (د ت)، ص75_76.

نرى أن الرماني أعطى مفهوما واضحا للبلاغة.

أما **السكاكي** فقد عرفها بقوله" هي بلوغ المتكلم في تأدية المعاني حدا له اختصاص بتوفية خواص التراكيب حقها وإيراده أنواع التشبيه والمجاز والكناية على وجهها".[1]

إذن البلاغة لها طرفان أعلى وأسفل.

ويعرفها **الخطيب القزويني**" في قوله:" أما بلاغة الكلام فهي مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته" [2]، نستنتج من هذا القول أن المتكلم البليغ يضع حدا يمكنه من إعطاء التراكيب حقها ويكون خطابه بليغا بتوظيفه بعض الأدوات كالتشبيه والكناية والمجاز، وذلك لكي يؤثر في ذهن المتلقي.

المطلب الثاني: أقسام البلاغة.

البلاغة علم له قواعده، وفن له أصوله وأدواته، كما أن هذا العلم ينقسم إلى ثلاثة أركان أساسية: **علم المعاني، علم البيان، علم البديع.**

1_ علم المعاني: وهو الأساس الأول في علوم البلاغة لأنه يراد به بناء الجملة على نحو يحقق المعنى و يفي حقه طبقا لما يقتضي الحال.

ويعرفه "**السكاكي**" بقوله" علم المعاني هو تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة، وما ينهل بها من الاستحسان وغيره ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما تقتضي الحال ذكره".[3]

بمعنى أن التتبع ليس بعلم ولا صادق عليه، فلا يصح تعريف شيء من العلوم به.

---

[1] _ السكاكي: مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان، ط1، 1987، ص526.

[2] – الخطيب القزويني: الايضاح في علوم البلاغة(المعاني، البيان والبديع)، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2003م، ص5.

[3] _ السكاكي: مفتاح العلوم، ص161.

أما "**الخطيب القزويني**" فيعرفه بأنه"علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي يطابق بها مقتضى الحال"[1].

والمراد بأحوال اللفظ ما يشمل أحوال الجملة من الفصل والوصل والإيجاز والإطناب والمساواة. وما يشمل أحوال كل من طرفيها: كالذكر والحذف، والتقديم والتأخير وغيرهما وما يشمل أحوال الاسناد كالتأكيد، والقصر، وغيرهما.

ومن هذا كله نستنتج أن المقصود بعلم المعاني ينحصر في ثمانية أبواب.

أ_ أحوال الاسناد الخبري.

ب_ أحوال المسند إليه.

ت_ أحوال المسند.

ث_ أحوال متعلقات الفعل.

ج_ القصر.

ح_ الإنشاء.

خ_ الفصل أو الوصل.

د_ الإيجاز والإطناب و المساواة.

من خلال هذه الأبواب نستنتج أن الكلام العربي نوعان: إما خبر أو إنشاء ولا بد له من إسناد، مسند ومسند إليه. قد يكون المسند له متعلقات إذا كان فعلا. أو في معناه كاسم الفاعل، وكل من التعلق والإسناد إما قصر أو غير قصر. والجملة إذا قرنت بأخرى فالثانية إما معطوفة على الأولى، أو غير معطوفة على الأولى، أو غير معطوفة، وهما الفصل والوصل.

[1]_ الخطيب القزويني: ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة، ص15.

ولفظ الكلام البليغ إما مساو لأصل المراد وهو المساواة، وإما ناقص عن المراد وهو الإيجاز، أو زائد عن أصل المراد لفائدة، وهو الإطناب.[1]

2_علم البيان:

أ_ لغة: جاء في لسان العرب **لابن منظور: البيان:** ما **بُين** به الشيء من الدلالة وغيرها. و**بان** الشيء **بيانا:** فهو **بين،** والجمع **أبيناء،** مثل هين و أهيناء، وكذلك **أبان** الشيء فهو **مبين.**[2]

ب_ اصطلاحا: هو علم يراد به المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه ،فالمعنى الواحد يستطاع أداؤه بأساليب مختلفة. ودلالة اللفظ: إما داخل في الأول دخول السقف في مفهوم البيت.

بمعنى أنه علم يبحث في الطرق المختلفة للتعبير عن المعنى الواحد، وهذا العلم يتألف من مباحث متمثلة في:

أ_ التصريح و المداورة.

ب_ التشبيه.

ت_ المجاز، المجاز المرسل.

ث_ الاستعارة.

ج_ الكناية.

فالبيان هو سر البلاغة وموضوع الألفاظ العربية، من حيث التشبيه والمجاز والكناية.[3]

---

[1] _ الخطيب القزويني : الإيضاح في علوم البلاغة ص26_23.

[2] _ ابن منظور: لسان العرب، مادة، ج1، مادة، (بَيَنَ).

[3] _ أحمد الهامشي: جواهر البلاغة المعاني والبيان والايضاح ، مؤسسة هنداوي سي آي سي، المملكة المتحدة ،2017 م، ص247_246.

3_ علم البديع:

البديع في اللغة: بمعنى السقاء والحبل فعيل بمعنى مفعول. وحبل **بديع:** جديد أيضا، حكاه أبو حنيفة. والبديع من الحبال: الذي ابتدئ فتله ولم يكن حبلا فنكث ثم غزل وأعيد فتله.[1]

أما في الاصطلاح فهو علم يبحث في طرق تحسين الكلام، وتزيين الألفاظ والمعاني بألوان بديعية من الجمال اللفظي أو المعنوي، وسمي بديعيا بديعا لأنه لم يكن معروفا قبل وضعه ،وهو مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع وضوح دلالته على المراد لفظا ومعنى.

وأول من وضع قواعد البديع ووضع أصوله "**عبد الله ابن معتز**"، الذي استقصى ما في الشعر من المحسنات البديعية وجمعها في كتاب وسماه "البديع" وذكر فيه ثمانية عشر نوعا، وقال: "ما جمع قبلي فنون البديع أحد ،ولا سبقني إلى تأليفه مؤلف، ومن رأى إضافة شيء من المحاسن فله اختياره".

وبعد" **ابن المعتز**" ألف "**قدامة بن جعفر**" كتابا سماه "**نقد الشعر**" ويتضمن هذا العلم أهم الأساليب، نذكر منها:

أ_ الجناس.

ب_ الطباق.

ت_ السجع.

ث_ المقابلة.

ج_ التورية.[2]

---

[1]_ ابن منظور: لسان العرب،ج1، مادة (بَدَعَ).

[2]_ أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة، ص7_6.

فكل هذه العلوم تشكل آليات بلاغية يستعين بها المتكلم في توصيل المعاني إلى القلوب. والتأثير في نفوس التخاطبين، وذلك باختيار الأساليب البلاغية المناسبة. والألفاظ الفصيحة، ويحاول تزيينها في ثوب حسن محكم التأليف ،حسن النظم.

المبحث الثاني: الاستعارة:

تمهيد:

تعد الاستعارة محطة للأنظار لدى مختلف الدارسين, البلاغيين, النقاد والمفكرين على مر العصور فقد كانت مجالا جاذبا نظرا للدور الذي تلعبه في نقل معاني النص باعتبارها ركيزة أساسية من ركائز الخطاب.

المطلب الأول: مفهوم الاستعارة لغة و اصطلاحا:

أ_ لغة:

جاء في لسان العرب عند ابن منظور أن الاستعارة "مأخوذة من العارية أي نقل الشيء من شخص للآخر حتى تصبح تلك العارية من خصائص المعار إليه والعارية والعارة: ما تداولوه بينهم وقد أعار الشيء وأعاره منه وعاوره إياه. والمعاورة والتعاور شبه لمداولة والتداول يكون بين اثنين وتعور واستعار :طلب العارية ،واستعاره الشيء واستعار منه :طلب منه أن يعيره إياه".[1]

[1] – ابن منظور: لسان العرب،ج9: مادة (عَوَرَ)، ص618.

ب_ اصطلاحا:

1 _ عند القدامى:

يعد **الجاحظ** أول من تطرق إلى تعريف الاستعارة في قوله "تسمية الشيء باسم غيره إذ قام مقامه"[1]

ومعنى ذلك نقل لفظ مؤدى بمعنى أصل لغوي إلى معنى آخر لم يعرف به، لكن تعريف الجاحظ ليس فيه حصر لأنواعها، وقد تبعه البلاغيون الأوائل من بينهم الرماني وقدامة بن جعفر وابن معتز وغيرهم....

ويعرفها "**ابن المعتز**" بأنها" استعارة الكلمة لشيء لم يعرف بها من شيء قد عرف بها" [2]

من هذه التعاريف نلاحظ أن ابن معتز لم يعرف الاستعارة تعريفا واضحا للاستعارة.

بينما يرى **قدامة بن جعفر** أنها "استعارة بعض الألفاظ في موضع بعض على التوسع والمجاز.[3]

فنلاحظ أن قدامة بن جعفر لم يضع تعريفا واحدا للاستعارة يميزها عن المجاز.

أما "**الرماني**" فالاستعارة عنده هي تعليق العبارة على غير ما وضعت له في أصل اللغة[4].

نلاحظ أن الرماني حصر الاستعارة عندما نقوم بتعليق العبارة في غير موضعها.

---

[1] صابر شبوط طلاع، عبد الكريم خالد التميمي: مفهوم الاستعارة بين القدامى و المحدثين، مجلة الباحث، جامعة سرت – كلية التربية ودان الجفرة، مج32، ع1، 2009م، ص5.

[2] – عبد الله بن المعتز : **البديع**، تعليق اغناطيوس كراتشوفسكي، دار الميسرة، بيروت، (د ت)،ط1، ص2.

[3] – قدامة بن جعفر: "نقد الشعر" نقلا عن د. عبد العزيز "علم البيان في البلاغة العربية" دار النهضة العربية بيروت لبنان"، 1985،(د ط)، ص17.

[4] فاضل عبود التميمي: حضور النص قراءات في الخطأ بالبلاغي النقدي عند العرب، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، ط1 ،2012م، ص61.

القاضي الجرجاني حيث يعتبر الاستعارة ما استوفينا به عن الأصل واكتفينا بالاسم المستعار، و نقلت العبارة فجعلت مكان غيرها وقوامها تقريبا لشبه ....حتى تتبين لنا منافرة المستعار له من المستعار منه[1].

فالاستعارة عند **عبد القاهر الجرجاني:**"ماكتفي فيها بالاسم المستعار عن الأصل، ونقلت العبارة فجعلتمكا نغيره املاكها بقرب التشبيه، ومناسبة المستعار للمستعار له، وامتزاج اللفظ بالمعنى حتى لايوجد بينهما منافرة ولا في إحداهما عرض عن الآخر[2].

هنا نرى أن عبد القاهر الجرجاني استطاع أن يعطي لنا مفهوما واضحا للاستعارة فهي عنده فهم الانسان لمعنى اللفظ.

من خلال هذه التعريفات نتوصل إلى أن الاستعارة ما هي إلا قسم من أقسامعلم البلاغة، فهي تشبيه بليغ حذف أحد طرفيه،(المشبه_المشبه به).

2 _ عند المحدثين:

تطرق الباحثون العرب المحدثون في الاستعارة إلى ظهور مصطلح آخر يتداخل معها وهو "الصورة" فأرجعوا الصورة إلى الاستعارة.

ومن بين الدارسين الذين اهتموا بالحديث عن الفرق بين الصورة والاستعارة والربط بينهما نجد "**عز الدين اسماعيل**" و"**محمد زكي العشماوي**"، "**إحسان عباس**" و"**أحمد الشايب**" فهم يرون أن الاستعارة موافقة للصورة الشعرية في كثير من الأحيان.[3]

---

[1] ينظر : صابر شبوط طلاع، عبد الكريم خالد التميمي: **مفهوم الاستعارة بين القدامى و المحدثين**، ص 07.

[2] - عبد الله بن المعتز: البديع، ص17.

[3] – بشرى موسى صالح: الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1994م، ص7.

وهذا الرأي مرفوض لأن فيه اهمال لباقي المحسنات البيانية كما أن لهذه المحسنات قيمة أسلوبية لا يمكن التغاضي عنها من كناية وتشبيه ومجاز.[1]

وقد بحث الأصوليون في الاستعارة من جهة الاتصال، ويعنون به الاتصال بين شيئين ،ويكون هذا الاتصال إما باعتبار الصورة ،وإما باعتبار المعنى ،ومثال عن التصوير المعنوي :تسمية الشجاع أسدا، ومثال التصوير الصوري :تسمية المطر سماءا.[2]

وفي الأخير نخلص أن العرب المحدثين لم يبتعدوا كثيرا عما تناوله البلاغيون القدامى.

المطلب الثاني: أنواع الاستعارة

تعددت تقسيمات الاستعارة عند العرب وغيرهم فكانت كما يلي:

1_ بالنظر الى المكونات اللفظية: ونقصد عدد الألفاظ التي تكون طرفي التشبيه ،وهو تقسيم معروف في العربية.

أ_ استعارة مفردة: يكون اللفظ المستعار فيها مفردا فتأتي هذه الاستعارة تصريحية أو مكنية.

ب_ استعارة مركبة: اللفظ المستعار فيها مركب، فتأتي في الاستعارة التمثيلية.[3]

2_ بالنظر إلى الإظهار و الإضمار: يرتكز هذا التقسيم على إظهار أو إضمار المستعار له أو المستعار منه فينتج عن ذلك نوعان من الاستعارات:

أ_ الاستعارة التصريحية: وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه به دون المشبه.

---

[1] – ينظر: جوزيف ميشال شريم: دليل الدراسات الأسلوبية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، (د ط)، 1987م، ص70.

[2] – علي زوين: منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث، سلسلة وزارة الشؤون الثقافية، بغداد، (د ط) 1986م، ص135.

[3] _ عبد الرحمان حسن الميداني: البلاغة العربية أساسها وعلومها وفنونها، دار القلم للطباعة والنشر، دمشق، ط1، 1996م، ص264.

فقد عرفها السكاكي "أن يكون الطرف المذكور من طرفي التشبيه هو المشبه به."[1]

ب_ الاستعارة المكنية: "إذا ذكر في الكلام المشبه فقط وحذف فيه المشبه به، وأشير إليه بذكر لازمه المسمى فالاستعارة مكنية"

3_ بالنظر إلى لفظ الاستعارة: وتنقسم إلى أصلية وتبعية:

أ_ الاستعارة الأصلية: ما كان اللفظ المستعار، أو اللفظ الذي جرت فيه اسما جامدا غير مشتق.

ب_ الاستعارة التبعية: فهي ما كان اللفظ المستعار، أو اللفظ الذي جرت فيه الاستعارة اسما مشتقا أو فعلا.[2]

4_ بالنظر إلى ما يلائم المشبه والمشبه به: وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

أ_ الاستعارة المرشحة: وهي التي ذكر ما يلائم المشبه به تعد من أبلغ الاستعارات لأن مادة الترشح فيها تفيد معنى القوة.

ب_ الاستعارة المجردة: هي التي تلائم ذكر المشبه.

ج_ الاستعارة المطلقة: هي خلت من ملائمات المشبه والمشبه به.

المطلب الثالث: أركان الاستعارة:

للاستعارة ثلاثة أركان رئيسية وهي:

"**المستعار منه**":(المشبه به)وهو الذي يستعار له اللفظ الموضوع لغيره.

"**المستعار له**"(المشبه) الذي يستعار له اللفظ الموضوع لغيره.

---

[1]_ ينظر: أحمد مطلوب وكامل حسين البصير:البلاغة و التطبيق، ط2، 1999، ص351.

[2]_ ينظر: يوسف أبو العدوس: مدخل إلى البلاغة العربية، المسيرة دار النشر والطباعة ، عمان، ط1، 2007م،ص193.

"**المستعار**"(وجه الشبه) وهو اللفظ الذي تمت استعارته من صاحبه لغيره، فالمستعار منه والمستعار له يسميان طرفي الاستعارة.[1]

ومن خلال ما سبق يبدو أن أقل ما يقال عن الاستعارة أنها تعبير بطريقة ملتوية وغير مباشرة، بغرض الحفاظ على جمال النص، وعمق الفكرة وتطلب في ذلك خيالا واسعا قويا.

فالاستعارة قادرة على تغيير مشاعر المتلقي ونظرته اتجاه حقيقة ما.

المطلب الرابع : بلاغة الاستعارة:

لا تزال الاستعارة تلك التعبير الجميل والمميز الذي له خصوصية خاصة به فهي توصف بالحسن والجمال خاصة عندما تستخدم فيها الأساليب الفنية البلاغية بكثرة ،وتعطي في مواضعها معاني مختلفة عن المعنى الأصلي الحقيقي وغالبا ما تكون الاستعارة حسنة وجميلة.

"فالاستعارة قادرة على تصوير الأحاسيس الغائرة وانتشالها وتجسيدها تجسيدا يكشف عن ماهيتها بشكل يجعلنا نتفاعل تفاعلا عميقا بما تنطوي عليه فهي بذلك أداة توصيل جيدة تصور ما يحدث في صدر الشاعر وتنقله إلى المتلقين بشكل متأثر".[2]

وهي كما قال عنها "**عبد القاهر الجرجاني**": تعطيك الكثير من المعاني باليسير من اللفظ، حتى تخرج من الصدفة الواحدة عدة من الدرر ،وتجني من الغصن الواحد أنواعا من الثمر. وإذا تأملت أقسام الصنعة التي بها يكون الكلام في حدّ البلاغة، ومعها يستحق وصف البلاغة، ومعها يستحق وصف البراعة، وجدتها تفتقر إلى أن تعيرها حُلاها، وتقصر عن أن تنازعها مداها :وصادفتها نجوما هي بدرها، وروضا هي زهرها، وعرائس مالم تُعرها حليها فهي عواطل، وكواعب ما لم تحسنها فليس لها في الحسن حظُ كامل."[3]

---

[1]_ أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة، ص196 ،197.

[2]_ عدنان حسين قاسم: التصوير الشعري وأدوات رسم الصورة، المنشاة الشعبية للنشر والتوزيع، ليبيا، 1980م، (د ط) ص81.

[3] – عبد القاهر الجرجاني: أسرار البلاغة، شارع جواهر الدراسة، القاهرة، ط 1، 1991م، ص43.

يتابع "**عبد القاهر الجرجاني**" كلامه عن بلاغة الاستعارة قائلا: "فإنك لترى بها الجماد حيا ناطقا، والأعجم فصيحا، والأجسام الخرس مبينة، والمعاني الخفية بادية جلية، وإذا نظرت في أمر المقاييس وجدتها ولا ناصر لها أعز منها، ولا رونق لها ما لن تزنها، وتجد التشبيهات على الجملة غير مُعْجِبة ما لم تكنها. إن شئت أرتك المعاني اللطيفة التي هي من خبايا العقل، كأنها قد جُسّمت حتى رأتها العيون، وإن شئت لطّفتِ الأوصاف الجسمانية حتى تعود روحانية ولا تنالها الظنون" [1].

المبحث الثالث : الكناية

تمهيد:

إذا تتبعنا تاريخ الكناية بقصد التعرف على مفهومها لدى علماء العربية والبلاغيين على تعاقب الأجيال والعصور فإننا نجد أبا عبيدة معمر بن المثنى أول من عرض لها في كتابه "مجاز القرآن". فاستعمل الكناية استعمال البلاغيين والنحاة بمعنى "الضمير"، وهي كل ما فهم من سياق الكلام من غير أن يذكر اسمه صريحاً في العبارة .

المطلب الأول : مفهوم الكناية لغة واصطلاحا:

أ-لغة:

يعرفها ابن منظور في لسانه في قوله: "كني : الكنية على ثلاثة أوجه : أحدهما أن يكنى عن الشيء الذي يستحيل ذكره، والثاني أن يكنى الرجل باسم توقيرا وتعظيما والثالث أن تقوم الكنية مقام الاسم فيُعرف صاحبها بها. وكَنَى عن الأمر بغيره يَكني بمعنى إذا تكلم بغيره مما يستدل عليه".[2]

إذن، فالكناية هي أن تتكلم بشيء وتريد غيره .

---

[1] – المصدر نفسه: ص نفسها.

[2]– ابن منظور: لسان العرب، ج 15 ، مادة (كنى).

مما سبق اتضح لنا أن مصطلح " الكناية " بمعنى أن الإنسان يتحدث عن كلام معين ويريد به شيئا آخر أو معنى آخر".

ب-اصطلاحا:

1 _ عند القدامى :

– وردت الكناية لدى **الجاحظ** بمعناها العام وهو التعبير عن المعنى تلميحاً لا تصريحاً وإفصاحاً كلما اقتضى الحال ذلك. فالكناية عنده معدودة من الأساليب البلاغية التي قد يتطلبها المعنى للتعبير عنه ولا يجوز إلا فيها . وأن العدول عنها إلى صريح اللفظ في المواطن التي يتطلبها أمر مخل بالبلاغة. والذي يتتبع الجاحظ فيما قاله عن الكناية وفيما أورده من أمثلة لها يرى أنه استعملها استعمالاً عاماً يشمل جميع أضرب المجال والتشبيه والاستعارة والتعريض دون أن يفرق بينها وبين الأساليب[1].

– و بعده جاء تلميذه محمد بن يزيد **المبرد** الذي لم يعرف الكناية وإنما التفت إلى ما تؤديه بعض صورها من فائدة في صناعة الكلام ، وكأنه بذلك يوحي بأن هذا الاتجاه هو الأهم في دراسة الأساليب البلاغية . وأنه ينبغي التركيز عليه أكثر من التركيز على القواعد .

– وزعم بعض أهل العربية أن أول أحوال الاسم الكناية ثم يكون ظاهراً قال: وذلك أن أول حال المتكلم أن يخبر عن نفسه أو مخاطبه فيقول : أنا وأنت، وهذان لا ظاهر لهما وسائر الأسماء تظهر مرة ويكنى عنها والكناية متصلة ومنفصلة فالأولى كالتاء في " حملت و قمت " والمنفصلة كقولنا : " قام " فتستر الاسم في الفعل .

– ونجد ممن عرضوا للكناية غير هؤلاء ونظروا إليها من زوايا وجوانب مختلفة كعبد القاهر الجرجاني، وأبو يعقوب يوسف السكاكي، وضياء الدين بن الأثير والخطيب القزويني

[1] – عبد العزيز عتيق : علم البيان في البلاغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، (د ط)، (د ت)، ص 204،205.

ويحي بن حمزة، صاحب كتاب الطراز، المتضمن لأسرار البلاغة أيضا علوم وحقائق الإعجاز.[1]

تعدد تعريف الكناية عند القدامى عامة و وعند **الجاحظ** خاصة، أنه جاء بمفهومٍ أن الكناية تعبير يُلَمَح له لا أكثر وأن لا تكون اللفظة صريحة أو فصيحة .

2.عند المحدثين :

– يرى "**أحمد أبو المجد**" في مفهومه للكناية أنها لفظ أطلق وأريد به لازم معناه الحقيقي مع جواز إرادة هذا المعنى الكنائي بمعنى أنها لفظ أو جملة نريد بها معنى غير المعنى الأصلي[2] .

– بينما **أحمد الهاشمي** فيرى أنها لفظ أريد به غير معناه الذي وُضع له، مع جواز إرادة المعنى الأصلي لعدم وجود قرينة مانعة مع إرادته .

بمعنى أن الكناية تعبير لا يقصد منه المعنى الحقيقي. وإنما يقصد به معنى ملازم للمعنى الحقيقي.

ومن هنا يُعلم الفرق بين الكناية والمجاز صحة إرادة المعنى الأصلي في الكناية دون المجاز، فإنه ينافي ذلك .[3]

مما سبق اتضح لنا أن مصطلح الكناية في معناه الاصطلاحي عند المحدثين يحمل معنى اللفظ أو الجملة التي تشمل معنى محدد من دون معناه الحقيقي أي نقصد بالمعنى مفهوم آخر.

---

[1] – عبد العزيز عتيق: علم البيان في البلاغة العربية، ص210_ 206.

[2] – أحمد أبو المجد : الواضح في البلاغة البيان والمعاني والبديع، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1 ، 1 يناير 2010م، ص81 .

[3] – أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة، ص344.

المطلب الثاني : أقسام الكناية:

أ- كناية عن صفة:

يرى أحمد أبو المجد أن ضابط الكناية عن صفة هو أن يُصرَّحَ بالموصوف، ولا تذكر الصفة، ولكن يذكر في الكلام مايدل عليها كقوله تعالى : ﴿**فَأَصبَحَ يُقلِّبُ كَفيهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيها وهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا** ﴾ .{سورة الكهف، الآية-42-}

ففي هذه الآية الكريمة كناية عن الندم والحسرة لأن النادم والحزين يقلب كفيه ويعضُّ على أنامله مما يدل على الندم والحسرة.

ومثَّل على ذلك بقول الشاعر :

ونَشربُ إنْ وَرَدنَا الماءَ صَفْوًا ويَشرَبُ غَيرُنَا كدَرًا وَ طِينَا

جاء في الشطر الأول كناية عن العزة والسيادة، أما الشطر الثاني كناية عن الضعف والمهانة، لأن في القديم كان عادة العرب أن الأقوياء والسادة يردُون الماء أولاً، ثم يأتي بعدهم من هم أدنى منزلة، وهنا لا نجد ذكرًا صريحا للعزة والسيادة إنما نجد دليلاً عليها وهو ورُود الماء الصافي، ولا نجد أيضا ذكرًا صريحا لضعف المنزلة، وإنما نجد صفة أخرى تدل على ورود الماء الكدر الماء الذي خالطه الطين .

وقولك :" **هند تنام إلى الضحى** ". إذن فهي كناية عن الكسل أو الترف إذ يلزم من نومها إلى الضحى أن تكون منعَّمة مترفة عندها من الخَدَم ما يكفيها مؤونَة العملِ .

ب_ كناية عن موصوف:

وينظر أحمد أبو المجد إلى الكناية عن موصوف على أنها ما يُصرَّح بالصفة ولا يصرح بالموصوف المطلوب نسبة الصفة إليه ولكن يذكر مكانه صفة تختص به وتدل عليه كقوله تعالى: ﴿ **فَاصْبِر لِحُكمِ رَبِّكَ ولا تكُن كَصاحِبِ الحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُو مَكْظُوم**﴾ . { سورة القلم، الآية – 48-} .

ففي الآية كناية عن موصوف هو يونس عليه السلام. وأيضا نحو**(حلقت بنت الجو فوق المطار)** إذ في هذه الجملة كناية عن موصوف وهو الطائرة.[1]

وقوله تعالى: ﴿ **وحَمَلناهُ عَلى ذَاتِ أَلوَاحٍ ودُسُرٍ**﴾ .{سورة القمر،الآية-} 194

فكنّي بالألواح والدسر عن السفينة لأن مجموع الأمرين وهو الألواح والدسر وصف مختص بالسفينة.

ومثَّل بقول الشاعر:

الضَّارِبِينَ بكل أبيضَ مُخْذِم والطَّاعنينَ مَجَامِعَ الأَضْغَان

إذن فالشاعر يصف ممدوحيه بأنهم يطعنون القلوب في الحرب، ولكنه انصرف إلى التعبير بما هو أوقع في النفس وهو قوله : " مجامع الأضغان " لأن القلوب هي مجمع الحقد والغض ففي البيت كناية عن موصوف هو القلب .

ج- كناية عن نسبة:

فيرى أبو المجد ضابطها أن يصرح بالصفة والموصوف ولا يصرح بالنسبة بينهما ولكن يذكر نسبة أخرى تستلزمها :

كقول الشاعر:

إنَّ السَّماحَةَ والمُرُوءَةَ والنَّدى في قُبَّةٍ ضُرِبَت على ابن الحَشْرَجِ

فالشاعر أثبت للممدوح ثلاث صفات، وهي السماحة، والمروءة، والندى، ولكنه لم يثبتها له صراحة، فيقول : إنها مختصة به أو مقصورة عليه، وإنما جعلها في القبة التي ضُرِبَت عليه، ولما كانت القبة لا تصلح لأن تكون محلا لهذه الخصال لأنها تقوم بنفسها كان ذلك دليلا على أنها مثبتة لصاحب القبة والقرينة مفهومة من فحوى الخطاب، ومفهوم الكلام.

ومنه قول الشاعر:

[1] – أحمد أبو المجد: الواضح في البلاغة البيان والمعاني والبديع، ص82 .

فما جازَهُ جُودٌ ولا حَلَّ دونه ولكن يسيرُ الجودُ حيث يَسِير

فهنا كناية عن نسبة الكرم إلى الممدوح، لأنه بدل أن ينسب إليه الكرم، أدعي أنه يسير حيث سار لأنه يلزم من ذلك اتصافه بالكرم إذ لا يصح إرادة المعني المفهوم من صريح اللفظ.

وقولك: " **مثلك لا يبخل** "نفي البخل عن مثله نفي البخل عنه عن طريق الكناية لأن نفي البخل مَّن هو مثله في الأوصاف نفيٌ عنه.[1]

المطلب الثالث: بلاغة الكناية :

الكناية مظهر من مظاهر البلاغة، وغاية لا يصل إليها إلا من لطف طبعه وصفت قريحته والسر في بلاغتها أنها في صور كثيرة تعطيك الحقيقة مصحوبة بدليلها والقضية في طيها برهانها كقول البحتري في المديح :

يَغضُونَ فضلَ اللحظِ من حيث ما بداَ لهم عن مَهِيب فِي الصدور مُحبب

فإنه كنى عن إكبار الناس للممدوح، وهيبتهم إياه بغض الأبصار الذي هو في الحقيقة برهان على الهيبة والاجلال، وتظهر هذه الخاصة جلية في الكنايات عن الصفة والنسبة ومن أسباب بلاغة الكنايات أنها تضع لك المعاني في صورة المحسوسات، ولاشك أن هذه خاصة الفنون، فإنه المصور إذا رسم لك صورة للأمل أو لليأس بهرَك، وجعلك ترى ما كنت تعجز عن التعبير عنه واضحًا ملموسًا.

فمثل: " كثير الرماد " في الكناية عن الكرم، و " رسول الشر " في الكناية عن المزاح.[2]

لكل ذلك كانت الكناية هي الوسيلة الوحيدة التي تيسر للمرء أن يقول كل شيء، وأن يعبر بالرمز والإيحاء عن كل ما يجول بخاطره حرامًا كان أو حلالاً، حسنا كان أو قبيحًا وهو غير مدرج أو ملوم، وتلك مزية للكناية على غيرها من أساليب البيان.

---

[1] – أحمد أبو المجد: الواضح في البلاغة البيان والمعاني والبديع، ص83،84

[2] – أحمد الهاشمي : جواهر البلاغة، ص 352 ،351 ،301 .

والكناية كالاستعارة من حيث قدرتها على تحسين المعاني وإخراجها صورًا محسوسة تزخر بالحياة والحركة وتبهر العيون منظرًا.

ومن أمثلة على ذلك قوله تعالى تصويرًا لحال صاحب الجنة عندما رأى جنته التي كان يعتز بها قد أهلكها الله عقابًا له على شركه: ﴿ **فَأصبَح يُقلّب كفَّيه عَلى ما أنْفقَ فيها وَهيَ خَاويَة على عُرُوشِها ويَقولُ يا لَيتَنِي لَمْ أشرِك بِرَبِي أحدَا** ﴾

{سورة الكهف، الآية –42 –}.[1]

[1] – ينظر: عبد العزيز عتيق: في البلاغة العربية علم البيان، ص226،224 .

الفصل الثاني (التطبيقي):

أمثلة ونماذج عن الاستعارة والكناية في النصوص التواصلية للسنة الرابعة متوسط وسرهما البلاغي

تمهيد:

بعد تطرقنا في الجانب النظري إلى تقديم تعريفات ومفاهيم عامه حول البلاغة والاستعارة والكناية وبيان أهم أقسامهم.

فإننا سنشرع في الجانب التطبيقي في إعطاء أمثلة ونماذج عن الاستعارة والكناية الموجودتين:

كما سبق وذكرنا فإننا سنقوم في هذا الجانب باستخراج عينات عن الاستعارة والكناية، وسنأخذ أول عيّنه وهو نص "**ذكرى وندم**" الذي وجدنا في عبارات من مثل [1]:

_ **قامت بغسل الملابس لقتل الوقت:** ففي هذه العبارة **استعارة** حيث شبه الكاتب الوقت(**بإنسان يقتل)** فحذف المشبه به وهو الإنسان وترك قرينه داله عليه وهي لفظة(**لقتل)**على سبيل الاستعارة المكنية.

تكمن **بلاغتها** في: حسن التصوير والإيجاز.

_ **ارتسمت على صفحات وجهها رقة وحزن،** حيث شبه الكاتب وجه زهرة ب**(كتاب)** فحذف المشبه به وهو" **الكتاب**" ورمز إليه بشيء من لوازمه وهي(**صفحات)** على سبيل الاستعارة المكنية ويمكن القول بأن هذه العبارة كنايه عن شده الألم وعمق المعاناة.

سرها **البلاغي:** توضيح الفكرة في لوحه بديعة.

_ **استشاط غضبا من الإهانة:** حيث شبه الكاتب إبراهيم **بنار تشتعل** فهنا حذف المشبه به وهي النار وترك قرينة دالة عليه وهي لفظة **(استشاط)** أي اشتعل غضبا كما تشتعل النار، وهي هنا **استعارة مكنية**

[1] – ينظر: وزارة التربية الوطنية: كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الجيل الثاني إشراف حسين شلوف وآخرون، منشورات الشهاب، الجزائر، 2019م، ص10

بلاغتها :توضيح المعنى وتقويته.

_ انقض على القفص: حيث شبه إبراهيم ب**(حيوان ينقض على فريسته)** فحذف المشبه به وهو الحيوان وترك ما يدل عليه وهي لفظة**(انقض)**على سبيل **الاستعارة المكنية**

بلاغتها: إعجاب السامع في سماء الخيال وتحريك عاطفه في ذهنه.

_الرفيق الأعلى: كناية عن الله عز وجل.

بلاغتها: حسن التصوير والإيجاز.

_ كانت جالسه على إيهاب خروف موضوع في الصحن: كنايه عن شده الفقر و المعاناة.

بلاغتها : حسن التصوير والمبالغة في التعبير كانت جالسه على إيهاب خروف موضوع في الصحن.

ننتقل إلى النص الثاني وهو بعنوان "**الضحية والمحتال**" [1]:

نجد أول عبارة هي: **نبت الربيع على دمته،** والربيع هنا لا نقصد به الفصل المقصود به هو النبات الأخضر، والدمنه هي الدار المهجورة وهي هنا القبر، وبالتالي فان هذه العبارة **كنايه عن الموت** منذ زمن بعيد ، والدليل على انه مات منذ مده هو نمو الحشيش على القبر.

بلاغتها: تقويه المعنى وتوضيحه وترسيخه في الذهن عن طريق التلميح بدل التصريح.

بالإضافة إلى عبارات أخرى مثل :

_ ليس معي عقد على نقد: وهي كنايه عن الحاجه والفقر.

بلاغتها: الإيجاز.

[1] – وزارة التربية الوطنية: كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص16.

ـ يطلق بالعقد إزاره: يرد طرفي الإزار عن الآخر بمعنى بما يعقد بينهما، **وهي كنايه** عن توافر النقود في صرر ثوبه.

بلاغتها: إعطاء المعنى مصحوبا بالدليل.

ـ مررنا بشواء يتقاطر شوائه عرقا: والعرق هنا ما يفرز من ذهن الشواء بتأثير النار وهي **كنايه** على أن اللحم سمين.

بلاغتها : حسن التصوير.

ـ بلاغتها: إكساب المعنى القوه والوضوح.

بعد نص الضحية والمحتال ننتقل إلى النص الثالث بعنوان : "**سائل**" [1]:

حيث نلمح فيه عده صور بيانيه من استعاره وكنايه، من مثل:

ـ يمد اليد الصفراء: كناية عن الفقر.

بلاغتها وسر جمالها : تعطي الحقيقة مصحوبه بالبرهان المادي.

ـ لم يجني سوى اليأس: هنا استعاره مكنيه حيث حذف المشبه به الفاكهة ورمز له بأحد متعلقاته وهي الجني.

بلاغتها: تشخيص المعنى وتجسيده.

ـ يدب على ظهر الطريق: شبه الطريق بالإنسان فحذف المشبه به وهو الإنسان وتركت قرينه داله عليه وهي لفظه(**ظهر**)على سبيل الاستعارة المكنية .

بلاغتها: حسن اختيار الألفاظ وانجازها .

ـ ثقيل الخطى: كنايه عن الجوع والكبر.

[1] – وزارة التربية الوطنية: كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص22.

بلاغتها: حسن التصوير والإيجاز.

ـ رمى الشيخ في حوله نظرة الإنسان: شبه نظرة الأسى ب**(كره)** فحذف المشبه به وهو الإنسان وتركت قرينه داله عليه وهي لفظه**(ظهر)** على سبيل الاستعارة المكنية .

بلاغتها: توضيح المعنى و تقويته.

النص الموالي بعنوان" **الصحافة والأمة**"[1]:

حيث نجد فيه:

ـ ذلك اللسان الذي كان يرسل أشعه الهداية: حيث شبه اللسان ب**(جهاز يرسل الأشعة)** فحذف المشبه به **(الجهاز)** وترك قرينه داله عليه **(يرسل أشعة)** على سبيل الاستعارة المكنية.

كما أنها **كناية** عن الصحافة وهي سلاح الأمة وقوه تعتز بها ولسان يغر عنك مالها .

بلاغتها : حسن التصوير.

ـ كشعب حي يترقرق في عروقه مياه العزة والكرامة: كنايه عن الصحافة ونبلها، وفي قوله**(مياه العزة والكرامة)** كنايه عن الدماء.

بلاغتها : المبالغة في التعبير.

ـ ذاقت الأمة ضاقت الأمه حلاوة الصحافة: حيث شبه الكاتب الأمة ب**(إنسان يتذوق)** فحذف المشبه به **(الإنسان)** وترك قرينا داله عليه**(ضاقت)** على سبيل الاستعارة المكنية.

بلاغتها: حسن اختيار الألفاظ وإيجازها.

في نص "**أنا الإفريقي**" نجد عبارات :

[1] – وزارة التربية الوطنية: كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص30.

ـ إنني مزقت أكفان الدجى: كنايه عن **الظلام** أي أن الإفريقي تحرر من ظلام العبودية إلى نار الحرية عن الحزن والأسى .

بلاغتها: حسن التعبير، الإيجاز.

ـ جدار الوهن: كناية عن الحزن والأسى.

ـ لم أعد عبد ماض هرم: شبه الماضي **(بشيخ)**، فحذف المشبه به **(الشيخ الهرم)** وترك قرينا داله عليه **(هرم)** على سبيل الاستعارة المكنية.

بلاغتها : حسن اختيار الألفاظ.

ـ قضبان الزمن: حذف المشبه به**(السجن):** فحذف المشبه به**(السجن)** وترك قرينا دالة عليه وهي قضبان على سبيل الاستعارة المكنية.

بلاغتها: تقوية المعنى وتوضيحه.

ـ زرعنا سيوفا: كنايه عن الحرب، أي أن الحرب والقتال في كل مكان.

بلاغتها :إثارة ذهن المتلقي لمعرفه المعنى الحقيقي.

ننتقل إلى نص " **الشعب الياباني**" [1]:

من الاستعارات والكنايات الموجودة في هذا النص ما يأتي:

ـ وداعا يا بلادا تأكل السمك النيء : حيث شبه الكاتب اليابان **ب(إنسان يأكل)**، فحذف المشبه به وهو**(الإنسان)** وترك قرينه داله عليه وهي**(تأكل)**على سبيل الاستعارة المكنية.

بلاغتها: الدقة في التصوير.

ـ على أسطح البيوت أباريق الشاي تمثلت بالنور الأحمر: كنايه عن الشاي.

[1] – وزارة التربية الوطنية: كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص76.

بلاغتها: الإيجاز وحسن التصوير.

_ شمس مشرقه في وجوه الرجال والنساء: كنايه عن الابتسامة التي لا تفارق وجوه اليابانيين من النساء والرجال .

بلاغتها: المبالغة في التعبير .

_ رأيت رجالا في سعادة أطفال: كنايه على أن الرجال يتعاملون بدون كبر كأنهم أطفال.

بلاغتها: حسن التصوير.

_ رأيت أطفالا في ملابس رجال: كنايه عن كبر الأطفال قبل الوقت وحملهم هم ومشاكل الرجال. **بلاغتها:** حسن التصوير.

أما في نص "**الانترنت**" وجدنا عبارتين هما[1]:

_ ظلّت الفكرة الأساسية التي أنجبت الانترنت: حيث شبه الكاتب هنا **(الفكرة)**ب**(امرأة تلد)**، فحذف المشبه به **(المرأة)** وترك قرينه داله وهي لفظة**(تلد)**على سبيل الاستعارة المكنية . بلاغتها الدقة في اختيار الألفاظ وهي لفظه تلد على سبيل الاستعارة المكنية.

بلاغتها: الدقة في اختيار الألفاظ.

_ نمو شبكه الانترنت: ففي هذه العبارة شبه الكاتب شبكه الانترنت **(بطفل صغير)**وحذف المشبه به**(الطفل)** وترك قرينة داله عليه وهي لفظه ينمو على سبيل الاستعارة المكنية.

بلاغتها: توضيح المعنى وتقويته.

بعد نص الانترنت ننتقل إلى النص الذي يليه والذي يحمل عنوان: "**التقدم العلمي والأخلاق**"[2]:

---

[1] – وزارة التربية الوطنية: كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص90.

[2] –وزارة التربية الوطنية: كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص96.

نجد فيه عبارة : **يرون أن العلم يسير في تقدمه سيرا**، حيث يشبه العلم بإنسان يسير على قدميه، فحذف المشبه به وهو **(الإنسان)** وترك لفظه داله عليه وهي**(يسير)** على سبيل الاستعارة المكنية.

بلاغتها: الإيجاز وحسن اختيار الألفاظ.

أما في نص**(هو في عقر دارنا)** نلمح عبارة [1]:

ـ وهو ما جعل الشواطئ الرملية الجميلة مرقدا للبقع الزيت وبقايا: حيث شبهت الشواطئ الرملية ب**(السرير)**، وحذف المشبه به **(السرير)** وتركت قرينة داله عليه وهي **(مرقدا)** وهذا على سبيل الاستعارة المكنية.

بلاغتها: حسن التصوير بلاغتها حسن التصوير.

في حين أن النص الذي يليه وهو بعنوان **(مظاهر تلوث البيئة)** فنجد فيه[2]:

ـ بين يمشي التلوث في الأرجاء قاطبه : حيث شبه التلوث ب**(إنسان)** يمشي و حذف المشبه به وهو **(الإنسان)**وترك قرينة دالة عليه وهي **(يمشي) وهذا** على سبيل الاستعارة المكنية.

بلاغتها: الثقة في التشبيه.

ـ الظر فتش عن مرجانهم سألا حيث شبه الظر ب**(إنسان يفتش)** وسائل ، حذف المشبه به**(الإنسان)** وترك ما يدل عليه الظر **(فتش سألا)**على سبيل الاستعارة المكنية.

بلاغتها: تقويه المعنى وتوضيحه.

[1] – ينظر: المصدر نفسه: ص111_110.

[2] – ينظر: المصدر نفسه: ص122.

_ الأرض تصرخ من يأتي يساندها: هنا استعاره مكنيه حيث يشبه الأرض **ب(إمراة)** تصرخ، فحذف المشبه به وهي **(المرأة)** وترك قرينه داله عليها **(الأرض)**على سبيل الاستعارة المكنية.

بلاغتها: التشخيص وهو تصوير الجماد حيا ناطقا.

النص الموالي بعنوان "**قصة الفخار**" حيث نجد فيه[1]:

_ فابتهج الجدار: حيث شبه **الجدار** ب**(إنسان يبتهج)** فحذف المشبه به **الإنسان** وترك قرينه لفظية دالة عليه**(يبتهج)** على سبيل الاستعارة المكنية.

بلاغتها: تصوير المادي في صورة إنسان وهو ما يُعرف بالتشخيص.

_الطين يروي قصة: حيث شبه الشاعر الطين ب**(إنسان)** يروي قصه، فحذف المشبه به **(الإنسان)** وترك ما يدل عليه وهذا على سبيل الاستعارة المكنية.

بلاغتها: التحليق بالسامع في سماء الخيال وتصور له الجماد حيا ناطق.

_ في طيها أسطورة محزونه فصول والحروف والأشعار، حيث تم تشبيه **الأسطورة وفصولها وحروفها وأحزانها (بإنسان حزين)** فحذف المشبه به**(الإنسان)** وأتى بصفه من الصفات الملازمة له وهي الحزن **محزونه** على سبيل الاستعارة المكنية.

بلاغتها: تكسب المعنى القوة والوضوح.

_ فأبكت مياه الجماد والأشجار، حيث شبه مياه الجماد والأشجار ب**(إنسان يبكي)** ثم حذف المشبه به وهو الإنسان والإبقاء على قرينه داله عليه **(أبكت)** على سبيل الاستعارة المكنية.

بلاغتها: حسن الدقة وحسن التصوير و الإيجاز.

[1] – وزارة التربية الوطنية: كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص142.

بعد نص(**قصه الفخار**)ننتقل الى النص الذي يليه وهو بعنوان **(مهجرون ولا عودة)**، حيث نجد[1] :

_ وجوه الرجال كان نستحمل كل حالات التعب والإرهاق والمعاناة) وهي استعاره مكنية حيث شبه وجوه الرجال **بإنسان يحمل شيئا ما**، حذف المشبه به **الإنسان** وترك ما يدل عليه وهي لفظ **(استحمل)** على سبيل الاستعارة المكنية.

بلاغتها: تكسب المعنى القوه والوضوح.

كما نجد كذلك:

_ وأي مكان في الأرض خير من ذلك الغول: ففي هذه العبارة **استعاره تصريحيه**، حيث حذف الكاتب المشبه وهو **البحر** وصرّح بالمشبه به **الغول** على سبيل **الاستعارة التصريحية.**

بلاغتها: حسن التصوير صاحب 28 ربيعا وربيعا.

أما النص الذي يليه فهو: **سلاما أيتها الجزائر البيضاء"[2]:**

حيث نجد عبارات تم وجود بداخله تموت بمعنى تهيج وتضطرب شبه الكاتب دواخل الإنسان وأعماقه **(ببحر هائج ومضطرب)** مشبه به **(البحر)**على سبيل **الاستعارة المكنية.**

بلاغتها :تقويه المعنى وتوضيحه.

(تحتدم جوانحه)وهنا تحتدم بمعنى تشتعل وتلتهب، والجوانح هي جوارح الإنسان، هي أعماقه وقلبه والكاتب هنا شبه جوانح الإنسان ، **(بنار تشتد وتلتهب)** وحذف المشبه به **النار** وترك قرينه داله عليه **(تحتدم)** على سبيل **الاستعارة المكنية** .

بلاغتها: تقويه المعنى وتوضيحه.

---

[1] _ وزارة التربية الوطنية: كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص 151_150.

[2] _ ينظر: المصدر نفسه، ص157_156.

_ صحراء العواطف: كنايه عن الجفاف وبروده وقسوة المشاعر والعواطف.

بلاغتها: حسن التصوير والمبالغة في التعبير.

والنص الأخير الموسوم:" **شوق وحنين إلى الوطن**"، وفيه العبارات الآتية [1]:

_ **الأحلام تمشي في ركاب:** حيث شبه الكاتب الأحلام ب**(إنسان يمشي)** فحذف المشبه به **الإنسان** وترك ما يدل عليه **(تمشي)** على سبيل **الاستعارة المكنية.**

بلاغتها: اثاره خيال السامع وتصوير المعنوي في صورة المادي.

_ في ابتسام الفجري: حيث شبه الفجر ب**(إنسان يبتسم)** فحذف المشبه به **الإنسان** وترك قرينه داله عليه وهي لفظه**(ابتسام)** على سبيل **الاستعارة المكنية.**

بلاغتها: إثارة إعجاب السامع في سماء الخيال وتحريك عاطفته ودهنه.

[1] – وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص162.

خاتمة

خاتمة:

وبعد وصلنا إلى الصفحات الأخيرة من هذا العمل الذي كان موضوعه بلاغة الاستعارة والكناية في النصوص التواصلية السنة الرابعة من التعليم المتوسط أنموذجا . ولكننا لم نصل إلى الكلمة الأخيرة فيه، لأن هذا الموضوع شاسع ولا يزال يحتاج إلى دراسة أكثر وتعمق أكبر.

وقد بدأنا في هذا البحث بمدخل عام يشمل كل من البلاغة و الاستعارة و الكناية وبعدها تطرقنا في الجانب النظري إلى تعاريف و أقسام كل من البلاغة والاستعارة و الكناية، أما في الجانب التطبيقي فاعتمدنا على كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط، وقد أخذنا من نصوصه التواصليه كل ما يخدم ويتعلق بموضوع بحثنا من استعارة وكناية وإعطاء سرَّ بلاغتهما.

وفي نهاية هذه الدراسة نعرض أهم النتائج المتوصل إليها، والتي كانت كالآتي:

- البلاغة من أسمى العلوم اللغوية وأجلّها، فهي تساعد كثيرًا على التعبير وتأدية المعنى الجميل والإلهام المؤثر بعبارة فصيحة صريحة و بأسلوب جميل وراقي.
- لها في النفس أثر ساحر مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، فهي تنمي الاحساس بالجمال الفني وتزيد من مستوى الذائقة الأدبية.
- تنمي القدرة على نقد الكلام ومعرفة أسباب الاساءة والاحسان فيه وتنمي أيضا ملَكة الكتابة.
- تُعِين على معرفة معاني القرآن الكريم والكشف عن بعض إعجازه .

– تغلب الاستعارة في النصوص التواصلية لكتاب السنة الرابعة متوسط خاصة الاستعارة المكنية وندرة الاستعارة التصريحية .

– الاستعارة قادرة على تصوير الأحاسيس الغائرة وانتشالها وتجسيدها تجسيدًا يكشف عن ماهيتها بشكل يجعلنا نتفاعل تفاعلا عميقا بما تنطوي عليه.

– البلاغة أداة توصيل جيدة تصور ما يحدث في صدر الشاعر وتنقله إلى المتلقين بشكل متأثر.

– تعددت الكناية في تعريفاتها لدى البلاغيين والنحويين منهم قدامى ومحدثين.

– سر جمال الكناية هو إيثار الأسلوب الغير مباشر.

– الكناية تعبير بلفظ ظاهري لتدل على معنى آخر.

– تستعمل الكناية في توضيح المعنى باختصار.

– غلبة الإستعارات، حيث لاحظنا توظيفها في هذه النصوص بكثرة خاصة الإستعارة المكنية فهي حاضرة بقوة، على عكس الإستعارة التصريحية فهي نادرة جدا، ولم نلحظ سوى استعارتين تصريحيتين .

– أما بالنسبة للكناية فقد لاحظنا توظيف عدد معتبر ولا بأس به من الكنايات خاصة الكناية عن صفة.

– لقد أضفت كل من الاستعارة والكناية نكهة خاصة على هذه النصوص هو الجمالية والسر البلاغي لكل من الإستعارة والكناية فبلاغتهما تجعل القارئ يستمتع ويتذوق هذه النصوص عند قراءتها، فهي تحلق به في بحر الخيال وتحرك عواطفه وأحاسيسه وتثير إعجابه، كما تصور له الأشياء بدقة وروعة لا نضير لها.

وفي الأخير نتقدم بالشكر والتقدير وعظيم الإمتنان إلى أستاذتنا الفاضلة فوزية سعيود التي كان لها فضل الإشراف.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

*القرآن الكريم.

قائمة المصادر والمراجع :

1_المصادر:

1_ الجاحظ: البيان والتبيين، تح عبد السلام هارون، نشر مكتبة الخانجي القاهرة، ط 5، (د ت) .

2_ الخطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني والبيان والبديع) دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط 1، 2003م.

3_ الرماني أبو الحسن علي بن عيسى: النكت في الإعجاز القرآني ضمن ثلاث رسائل في الإعجاز القرآني، تح خلف الله ومحمد زغلول، دار المعرفة، ط3،(د ت).

4_ السكاكي: مفتاح العلوم ، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط 1، 1987م.

5_ عبد القاهر الجرجاني : أسرار البلاغة ، شارع جوهر الدراسة، القاهرة، ط1، 1991م

6_ عبد الله بن المعتز: البديع ، تعليق اغناطيوس كراتشوفسكي، دار المسيرة بيروت، ط1 (د ت).

7_قدامة بن جعفر: نقد الشعر، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، (د ط)،1985م.

8_ القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني : الوساطة بين المتنبي وخصومه، تح محمد أبو الفضل ومحمد علي البجاوي ، القاهرة مصر، ط 2 ، 1951 م .

9_ ابن منظور: لسان العرب، دار الصبح، بيروت، لبنان، ج 1، ج 15، ط2006،1م.

10_ وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط الجيل الثاني، إشراف حسين شلوف وآخرون، منشورات الشهاب، الجزائر،2019م.

2_المراجع:

1_ إبراهيم مصطفى ، أحمد الزيات، حامد عبد القادر محمد النجار: المعجم الوسيط الإلكتروني، تح مجمع اللغة العربي، القاهرة، ط 3، (د ت).

2_ أحمد أبو المجد: الواضح في البلاغة البيان والمعاني والبديع، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2010 م.

3_ أحمد مطلوب وكامل حسين البصير: البلاغة والتطبيق، دار مجدلاوي، عمان الأردن، ط 1، 2012م.

4_ أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، مؤسسة هنداوي سي آي سي، المملكة المتحدة ،(د ط)، 2017م.

5_ بشرى موسى صالح: الصورة الشعورية في النقد العربي الحديث، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط 1، 1994م.

6_ جوزيف ميشال شريم: دليل الدراسات الأسلوبية (د ط) .

7_ عبد الرحمان حسن الميداني: البلاغة العربية وأقسامها وعلومها وفنونها (د ط) (د ت).

8_عبد العزيز عتيق: علم البيان في البلاغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، (د ط) (د ت).

9_ عدنان حسين قاسم : التصوير الشعري وأدوات رسم الصورة ، المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع، ليبيا، (د ط)، 1980 م.

10_علي زوين: منهج البحث اللغوي بين التراث و علم اللغة الحديث، سلسلة وزارة الشؤون الثقافية، بغداد، (د ط)، 1986 م.

11_ابن عيسى الطاهر: البلاغة العربية، دار الكتاب الجديدة، المملكة المتحدة ط2008،1م.

12_ فاضل عبود التميمي: حضور النص قراءات في الخطاب البلاغي النقدي عن العرب، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، ط 1، 2012 م.

13 _ يوسف أبو العدوس : مدخل إلى البلاغة العربية، المسيرة دار النشر و الطباعة، عمان، ط 1، 2007 م.

3_المجلات والدوريات:

1_ صابر شبوط طلاع، عبد الكريم خالد التميمي : مفهوم الإستعارة بين القدامى والمحدثين، مجلة الباحث، جامعة سرت، كلية التربية ودان، الجفرة، مج 32 ع1،2009م.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	أ_ج
.الفصل الأول:الأسس النظرية للبلاغة العربية	5
المبحث الأول: علم البلاغة	5
تمهيد	5
المطلب الأول: مفهوم البلاغة لغة واصطلاحا	5
أ _ لغة	5
ب _ اصطلاحا	5
المطلب الثاني: أقسام البلاغة	6
1 علم المعاني	6
2 علم البيان	8
3 _ علم البديع	9

المبحث الثاني: الاستعارة	10
تمهيد	10
المطلب الأول: مفهوم الاستعارة لغة واصطلاحا	10
أ _ لغة	10
ب _ اصطلاحا	10
1 _ عند القدماء	10
2 _ عند المحدثين	12
المطلب الثاني: أنواع الاستعارة	13
1 _ بالنظر إلى المكونات اللفظية	13
أ _ استعارة مفردة	13
ب _ استعارة مركبة	13
2 _ بالنظر إلى الإظهار والإضمار	13
أ _الاستعارة التصريحية	13

ب _ الاستعارة المكنية	14
3 _ بالنظر إلى لفظ الاستعارة	14
أ _ الاستعارة الأصلية	14
ب _ الاستعارة التبعية	14
4 _ بالنظر إلى ما يلائم المشبه والمشبه به	14
أ _الاستعارة المرشحة	14
ب _ الاستعارة المجردة	14
ج _ الاستعارة المطلقة	14
المطلب الثالث: أركان الاستعارة	15
أ _ المستعار منه	15
ب _ المستعار له	15
ج _ المستعار	15
المطلب الرابع: بلاغة الاستعارة	15

المبحث الثالث: الكناية	16
تمهيد	16
المطلب الأول: مفهوم الكناية لغة واصطلاحا	16
أ _ لغة	16
ب _ اصطلاحا	17
1_ عند القدامى	17
2_ عند المحدثين	18
المطلب الثاني: أقسام الكناية	19
أ _كناية عن صفة	19
ب _كناية عن موصوف	19
ج _كناية عن نسبة	20
المطلب الثالث: بلاغة الكناية	21
الفصل الثاني(التطبيقي)	

أمثلة ونماذج عن الاستعارة والكناية في النصوص التواصلية للسنة الرابعة متوسط وسرهما البلاغي	24_33
خاتمة	37_35
قائمة المصادر والمراجع	41_39
فهرس المحتويات	47_43